ترتيبات دولية جديدة في شمال دمشق تتجاوز تركيا

سوريا : قتلى وجرحى بين قوات النظام و «درع الفرات» بريف حلب

القائد العام لقوات قسد مظلوم عبدي وممثلة الأمم المتحدة هرجينيا غامبا

اشتباكات في حلب

عواصم – «وكالات» : قتل وجرح أكثر من 15 شخصاً بينهم عناصر من قوات النظام السوري، وعناصر اخرى من فصائل «درع الفرات» الموالية في تركيا، خلال قصف واشتباكات عنيفة في الريف الشمالي الشرقي لمدينة حلب.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، امس الاربعاء، «قتل 3 عناصر على الاقل من فصيل فرقة الحمزة، كما قتل عنصر على الاقل من قوات النظام، وعدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود اكثر من 11 جريح من الطرفين، بعضهم في حالات خطرة، بالاضافة لوجود معلومات عن قتلى آخرين».

ورصد المرصد السوري قيام القوات الكردية باستهداف مدينتي مارع وإعزاز بريف حلب الشمالي بعدة قذائف مدفعية، مما أسفر عن وقوع 4 جرحى على الاقل بصفوف المدنيين في مدينة مارع.

من جهة اخرى عثر فريق محلي متخصص في شمال سوريا على 200 جثة على الأقل، يُعتقد أن بينهم ضحايا تنظيم داعش الإرهابي، داخل مقبرة جماعية جديدة في مدينة الرقة، التي كانت تعتبر إلى وقت قريب عاصمة أعمال تنظيم داعش، وفق ما قال مسؤول محلي، أمس الاربعاء.

وقال مسؤول فريق الاستجابة الأولية في الرقة ياسر الخميس: «تضم المقبرة عشرات الحفر وفي كل منها خمس جثث»، لافتاً إلى عثورهم على جثث خمسة أشخاص بزي برتقالي، وهو ما كان التنظيم يجبر رهائنه على ارتدائه.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان العثور على العدد ذاته من الجثث داخل هذه المقبرة.

من ناحية أخرى وقعت الأمم المتحدة مع قوات سوريا الديمقراطية، اتفاقا يقضي بمنع تجنيد الأطفال دون سن الـ18، في خطوة وصفتها تركيا بالتطور الخطير، لأن من شأنها إضفاء شرعية دولية على هذا التحالف السوري الذي تشكل في العام 2014 لدحر تنظيم داعش الإرهابي.

ورغم أن الاتفاق في ظاهره يحمل إدانة لقوات سوريا الديمقراطية على تجنيد أطفال في صفوفها، فإن مضمونه ينطوي على اعتراف أممي بهذا التحالف وهذا ما يفسر ردة الفعل التركية الغاضبة.

ووفقا لصحيفة «العرب» اللندنية أمس الأربعاء، ترى تركيا في قوات سوريا الديمقراطية تهديدا وجوديا لأمنها القومي بالنظر إلى سيطرة وحدات حماية الشعب الكردي على هذا التحالف المدعوم أمريكيا، وتعتبر أنقرة أن وحدات حماية الشعب الذراع العسكرية للاتحاد الديمقراطي الكردي امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي ينشط على أراضيها وتصنف تركيا الوحدات منظمة إرهابية.

وتأتي الخطوة الأممية وسط حديث عن ترتيبات جديدة في الشمال السوري أهمها إعلان الولايات المتحدة موافقة دول شريكة في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، على إرسال قوات لها لملء الفراغ الذي ستخلفه القوات الأمريكية في تلك المنطقة، ما يعني عمليا إجهاض طموحات تركيا في بسط نفوذها على كامل الشريط الحدودي مع سوريا، والقضاء على العدو الكردي.

وفي المقابل، يبدو أن الاتفاق يثير فزع تركيا التي رأت أنه يحمل مضامين خطيرة تتهدد طموحاتها في سوريا، وتشكل على المدى البعيد تهديدا مباشرا لأمنها، وقالت الخارجية التركية في بيان، إن «توقيع الأمم المتحدة على خطة عمل مع التنظيم الإرهابي المذكور، يعد تطوراً خطيراً، وانقرة تدينه بشدة».

ويرى مراقبون أن ردة الفعل التركية مبررة، فالأمور في منطقة الشمال السوري تتسارع بشكل يتجاوزها، وتخشى أن يكون هناك توجه دولي لسحب البساط من تحت أقدامها، خاصة بعد نجاح الإدارة الأمريكية على ما يبدو في إقناع حلفائها الغربيين بإرسال عناصر لهم إلى منطقة الشمال السوري، بعد أن رفضوا القيام بهذه الخطوة في السابق.

وكما قالوا إن «توجه واشنطن للإبقاء على نحو نصف قواتها في سوريا قد يكون الدافع الأساسي للقوى الحليفة لإرسال عناصر لها إلى هذا البلد»، وسبق أن صرح المسؤولون الفرنسيون والبريطانيون بأن إعادة النظر في الانسحاب الأمريكي الكلي من سوريا قد تدفعهم إلى مراجعة موقفهم الرافض لإرسال المزيد من القوات إلى هناك.

ويرجح المراقبون أن تكون روسيا غير بعيدة عن التفاهمات التي تجريها الولايات المتحدة، لافتين إلى أن موسكو تدرك أن عقد تفاهمات مع واشنطن السبيل الأمثل لحل الأزمة السورية، خاصة وأن تركيا لا تبدو جدية في التعاطي مع اتفاق خفض التصعيد في إدلب، وهو ما دفعها إلى تولي زمام الأمور بنفسها هناك.

ويرى محللون أن تركيا التي تكابد للحفاظ على نفوذها في إدلب عبر الجماعات الجهادية التي تدعمها، في وضع أقل ما يوصف به سيء لأن الترتيبات الجديدة الجارية في الشمال السوري سواء بالاتفاق مع روسيا أو عدمه، والتي تجعل من قوات سوريا الديمقراطية طرفا رئيسيا في أية تسوية مستقبلية في هذا البلد من شأنها أن تبعثر جميع طموحاتها في هذا البلد.

تونس: قوات الأمن تقتل انتحارياً بعد ملاحقته ولا خسائر

الأمن التونسي

تونس – «وكالات» : قال متحدث باسم الداخلية التونسية في وقت مبكر امس الأربعاء، إنه لم تقع اي خسائر بعد أن قتلت قوات الأمن «إرهابيا» يرتدي حزاما ناسفا بعد ملاحقته في العاصمة.

وفي وقت سابق، قال شهود إن رجلا فجر نفسه في منطقة الانطلاقة بالعاصمة بعد أن حاصرته الشرطة.

وذكر المتحدث أن الشرطة فتحت النار على الرجل، الذي وصفته السلطات بانه متشدد مطلوب يدعى أيمن السميري. وقال شهود إن الرجل كان يرتدي ملابس نسائية.

وكان انتحاريان فجرا نفسيهما في هجومين منفصلين على الشرطة في العاصمة يوم الخميس، مما اسفر عن مقتل شرطي وإصابة آخرين. وأعلن تنظيم داعش المسؤولية عن الهجومين.

وتحارب تونس جماعات متشددة تنشط في مناطق نائية قرب الحدود مع الجزائر منذ اطاحت انتفاضة بالرئيس زين العابدين بن علي في 2011. كما اجج ارتفاع معدلات البطالة الاضطرابات في السنوات الأخيرة.

وفد الجامعة العربية يصل الخرطوم لدعم جهود الحوار

الجامعة العربية

الخرطوم – «وكالات» : وصل للخرطوم وفد من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ضمن الجهود والاتصالات التي تقوم بها مع المجلس العسكري الانتقالي وممثلي القوى السياسية والمدنية لتشجيع الأطراف السودانية على استئناف الحوار الهادف الى التوافق على ترتيبات الانتقال إلى سلطة مدنية في البلاد.

وكان الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط كلف السفير خليل النوادي، الأمين العام المساعد ورئيس قطاع الشئون العربية بالجامعة، بالتوجه مجددا الى الخرطوم على رأس وفد الأمانة العامة الذي سيجري سلسلة من اللقاءات مع الأطراف السودانية، وذلك متابعة للزيارة التي كان الأمين العام قد قام بها للسودان أخيرا.

وتأتي الزيارة في سياق التزام الجامعة العربية بمساندة الأطراف في السودان ودعوتها إلى استئناف عملية التفاوض والعمل على بناء الثقة فيما بينها بما يكفل التوصل إلى توافق وطني عريض لتجاوز صعاب المرحلة الراهنة والوصول إلى صيغة توافقية للمرحلة الانتقالية.

تأجيل مجلس الوزراء اللبناني بعد هجوم مسلح على مرافقي وزير

بيروت – «وكالات» : أعلن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري تأجيل جلسة مجلس الوزراء 48 ساعة في انتظار هدوء التوتر عقب تبادل إطلاق النار في جبال الشوف يوم الأحد، ومقتل اثنين من مساعدي أحد الوزراء.

وقال الحريري في كلمة نقلها التلفزيون إن القضاء سيتخذ كافة الخطوات لمحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار الذي وصفه الوزير صالح الغريب بمحاولة اغتيال.

وأضاف «اكتمل نصاب جلسة مجلس الوزراء اليوم، ولكن قررنا أن نأخذ نفس، فهناك مشكلة في البلد ونحن نحتاج إلى 48 ساعة لتنفيس الاحتقان، ولذلك قررت تأجيل جلسة اليوم».

رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري

وبدأت الأحداث في منطقة عاليه، بعد احتجاج انصار الزعيم الدرزي وليد جنبلاط على زيارة مزمعة للمنطقة من قبل وزير الخارجية جبران باسيل، المسيحي الماروني، خصم جنبلاط وحليف الغريب.

والغى باسيل الزيارة في النهاية وقال إنه يريد أن يتجنب اي مشاكل أمنية.

واتهم الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يتزعمه جنبلاط، حراس الغريب بفتح النار، بينما قال الغريب إن «كمينا مسلحا» استهدفه.

وأشعل الهجوم التوتر بين حزب جنبلاط وخصمه الدرزي طلال ارسلان، الذي يؤيد دمشق، ويدعم الغريب، ويتحالف مع باسيل أيضا.

وتشكلت حكومة «وحدة وطنية» في لبنان في نهاية يناير الماضي، بعد أشهر من المفاوضات وتحاول تمرير ميزانية الدولة وغيرها من الإصلاحات الاقتصادية لحل أزمة الدين العام الثقيل ودفع عجلة الاقتصاد مجددا.

الإمارات تنفي ملكية الأسلحة التي عُثر عليها في طرابلس

أبو الغيط يدين حادث قصف مركز إيواء المهاجرين في ليبيا

أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط

عواصم – «وكالات» : أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية احمد ابوالغيط القصف الذي تعرض له مركز إيواء المهاجرين في بلدة تاجوراء، وعبر عن بالغ الأسى لسقوط اكثر من 40 قتيلا جراء هذا الحادث وإصابة أكثر من مائة آخرين.

وشدد ابوالغيط على ضرورة تجنيب المدنيين تداعيات الأعمال العسكرية المستمرة حول العاصمة طرابلس، والحفاظ على سلامة المنشآت المدنية والبنية التحتية، وضمان وصول مساعدات الإغاثة الإنسانية للسكان المتضررين جراء هذه العمليات.

وجدد الأمين العام احمد ابو الغيط مطالبته بالخفض الفوري للتصعيد في الميدان وإيقاف العمليات العسكرية التي دخلت الآن في شهرها الرابع والعودة إلى المسار السياسي الهادف إلى التوصل إلى تسوية شاملة ودائمة للأزمة في ليبيا.

من ناحية أخرى أكدت إدارة التعاون والأمن الدولي بوزارة الخارجية والتعاون الدولي في بيان أصدرته الثلاثاء التزام الإمارات الكامل بقراري مجلس الامن الدولي رقمي 1970 و1973 بشأن العقوبات وحظر السلاح وتنفي بذلك ملكية الأسلحة التي عثر عليها في ليبيا.

كما تؤكد التزامها بالتعاون الكامل مع لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة، وتحث على خفض التصعيد وإعادة الانخراط في العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة.